

إعلان باريس بشأن مبادرة ساتوياما

1- انعقدت ورشة العمل العالمية بشأن مبادرة ساتوياما من 29 إلى 30 كانون الثاني (يناير) 2010 في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في باريس. نظمت الورشة وزارة البيئة في اليابان ، معهد الدراسات العليا في جامعة الأمم المتحدة (UNU-IAS)، وشارك في التنظيم كل من اليونسكو ، ومنظمة الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) ، و سكرتارية اتفاقية التنوع البيولوجي (SCBD) . وارتكزت ورشة العمل العالمية هذه على الورشتين التحضيريتين اللتين انعقدتا في اسيا ، الاولى في طوكيو بتاريخ 25 تموز (يوليو) 2009 ، والثانية في بينانغ - ماليزيا - بتاريخ 1 تشرين الاول (أكتوبر) 2009 (انظر التقارير في www.satoyama-initiative.org)

2- كان هدف ورشة العمل العالمية هو مناقشة مفهوم مبادرة ساتوياما وتحديد عناصر الأنشطة التي ستضمنها المبادرة. المشاركون في ورشة عمل ضمت أعضاء من مكتب مؤتمر اطراف (COP) اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) ، ومكتب اتفاقية التنوع البيولوجي الفرعي للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA) وخبراء تنمية المستوطنات والتنوع البيولوجي من تشكيلات الحكومية والمختلطة ، والمؤسسات الأكاديمية ، والمنظمات اللاحكومية ، بالاخص تلك التي تعمل بتماس وثيق مع مجتمعاتها المحلية والأصليّة. وكان الاجتماع مفتوحا للجمهور ، وتناوب على رئاسته الأستاذ كازوهيكو تالهيشي ، نائب رئيس جامعة الأمم المتحدة ، والدكتور لام سبنسر توماس ، رئيس المكتب الفرعي للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA) ، لاتفاقية التنوع البيولوجي ، والسيدة سومالي تشان ، مديرة قسم الاتفاقيات الدولية والتنوع البيولوجي في وزارة البيئة في كمبوديا ، والبروفيسور جيم سياني ، المدير العام للحقائق القومية للنباتات والاعشاب في ملاوي.

3- رحب المشاركون في ورشة العمل العالمية وثنوا عاليا الجهود التي تبذلها الحكومة اليابانية ومعهد الدراسات المتقدمة في تطوير وطرح مبادرة ساتوياما ولاحظ المشاركون الفرص الممنوحة لمشاركة الأطراف والحكومات الأخرى و لمنظمات المعنية في هذه المبادرة . وطورت حكومة اليابان ومعهد الدراسات العليا في جامعة الأمم المتحدة موقعا متخصصا على الانترنت ودابت على تحديثه حول مبادرة ساتوياما وتم انجاز أكثر من 20 دراسة ميدانية تستند على مراجعة الأدبيات المحلية وورش عمل أصحاب المعنيين بالامر والتي عقدت في ملاوي ، وكمبوديا ، والمكسيك وبيرو وبلدان أخرى خلال عام 2009 .

4- تمخضت النتائج الأولية لورشة العمل العالمية عن موجز للرئيس المناوب وإعلان باريس هذا الذي يعكس اجمالي الرقائشات التي دارت بين المشاركين ولا يعبر بالضرورة

عن اراء بلدانهم أو منظماتهم. ويحتوي الملحق لهذا الإعلان على شرح لمبادرة ساتوياما واهدافها وانشطتها البارزة والآليات اللازمة لتفعيلها. وطلب المشاركون في ورشة العمل العالمية من الرئيسين المشاركين تقديم هذا الإعلان بصورة مشتركة إلى الاجتماع الرابع عشر لمكتب اتفاقية التنوع البيولوجي الفرعي للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية SBSTTA ، الذي سيعقد في نيروبي في الفترة من 10 إلى 21 أيار / مايو 2010 وإلى الاجتماع العاشر لمؤتمر اطراف اتفاقية التنوع البيولوجي ، الذي سيعقد في أيشي - ناغويا في اليابان ، من 18 إلى 29 أكتوبر 2010 .

الملحق

"مبادرة ساتوياما" لمنفعة التنوع البيولوجي ورفاه الإنسان

1- "الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية" ¹ هي موزايك ديناميكي من الكائنات الحية واستخدامات الأراضي تشكلت عبر السنين بالتفاعل بين البشر والطبيعة بطرق تحفظ التنوع البيولوجي وتوفر للبشر الهضاج والخدمات اللازمة لرفاهيتهم . وقد أثبتت هذه الارياف ديمومتها على مدى قرون وتعتبر أمثلة حية على ا لارث الحضاري. وتشير عدد من الدراسات إلى أن إدارة هذه الارياف يمكن ان تكون متلائمة مع نهج النظم الايكولوجية الطبيعية ومبادئ وارشادات أديس أبابا بشأن الاستخدامات المستدامة للتنوع البيولوجي² ويمكن أن تكون أداة لانجاز اهداف ميثاق التنوع البيولوجي لها بعد عام 2010. وفي هذه الارياف يتم استخدام الموارد الطبيعية بشكل متناوب ضمن طاقة التحمل وقدرات النظم الإيكولوجية . ان قيمة وأهمية التقاليد والثقافات المحلية يجب ادراكها ، وإدارة الموارد الطبيعية تشمل جهات مختلفه مشاركة ومتعاونة للمساهمة في الاقتصاد- الاجتماعي المحلي. وهذه الممارسات الإدارية للمواضع ملائمة للمحافظة على التوازن الانجع بين الإنتاج الغذائي ، وتحسين المستوى المعاشي والحفاظ على النظم الإيكولوجية.

2- "الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية" موجودة في العديد من مناطق العالم تحت مسميات مختلفة مثل مويونغ ، و أوما، و بايو في الفلبين ، ومايول في كوريا ، ودهيسا في اسبانيا ، وتروار في فرنسا وبلدان البحر الأبيض المتوسط الأخرى ، وجيتيمن في ملاوي وزامبيا وساتوياما في اليابان . بعض هذه المناطق معترف بها رسميا بو ضعية محميات ارياف برية / بحرية مشمولة ضمن حدود (IUCN) للمناطق المحمية من الفئة رقم 5 لهواقع التراث الحضاري العالمي ، ومحميات المحيط الحيوي ، و انظمة التراث الزراعي المهمة كونيا ، والمناطق المحمية لتجمعات المواطن الا صيلة. وجميع هذه تشترك في الاستخدام الرشيد والمستدام للموارد البيولوجية طبقا للممارسات الثقافية التقليدية ، واحيانا ، العصرية.

¹ الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية هي انواع معينة من الارياف البايو- زراعية، وفي نطاق هذا الاعلان تشمل الارياف البحرية
² - الملحق 2 لقرار 12\7 لمؤتمر الاطراف لاتفاقية التنوع البيولوجي

المنافع

3- المعلومات التي قدمت الى ورشة العمل والدراسات الميدانية في الأدبيات تشير إلى أنه عندما تدار "الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية " بشكل فعال فانها توفر مجموعة واسعة من الخدمات في التجهيز والشريع والثقافة والاسناد وبهذا تساهم في توفير المعيشة والرفاهية الانسانية للمجتمعات المحلية وتحقيق الأهداف ال تنمية للألفية (MDGs) وللسياسات التنموية القومية كذلك. كما أنها توفر لافراد المجتمعات المحلية احساسا بجذورهم وانتماءهم . بالإضافة إلى ذلك ، فإنها يمكن أن تسهم في التخفيف من ، والتكيف مع تغير المناخ ، مثلا عن طريق حفظ وتعزيز امتصاص الكربون ومستودعات ، والتقليل من انبعاث غازات الاحتباس الحراري ، وبهذا تتنامى قدرة التكيف مع الآثار السلبية لتغير المناخ على الارياف وعلى مستوى البلاد. ويمكن لهذه الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية أن تقدم مساهمة هامة في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي. ويمكنها أيضا أن تلعب دورا هاماً عند اتصالها في تحقيق سلسلة محميات طبيعية على نطاق أوسع من خلال وصلات مع المناطق المحمية الأخرى.

مواضيع

4- عانت بعض الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية من الاهمال وتم التخلي عنها بسبب تناقص سكان الارياف وشيخوختهم ، بينما اصبح البعض الآخر مهددا بصورة متزايدة في أنحاء كثيرة من العالم نتيجة لضغوط مختلفة مثل التمدن العشوائي ، والتصنيع وطلباته المتزايدة من السكان او الموارد. ان فقدان أو تدهور هذه الارياف يؤدي حتما إلى تردي خدمات مختلف النظم البيئية التي توفرها الارياف مع عواقب وخيمة على المجتمعات المحلية والمحيط المعتمدة عليها. وفي بعض الحالات ، ربما لا توفر الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية كل متطلبات المعيشة للمجتمعات المحلية ولهذا يمكن التخلي عنها ، بينما ينتقل السكان إلى المناطق الحضرية بحثا عن العمل وظروف معيشية أفضل . ولذلك تبرز الحاجة لتحضير خيارات لدعم المجتمعات المحلية والتقليدية في استمرارهم في ادامة هذه الارياف كما فعلوا على مدى أجيال.

المبادرة

توصيف اجمالي للمبادرة واهدافها

5- هناك حاجة ملحة لاتخاذ اجراءات تدعم ، واين ما يتطلب الامر ، الى اعادة تنشيط وبناء الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية بما في ذلك من خلال اعتراف عالمي أوسع بقيمتها ، ومعالجة المواضيع المحددة أعلاه . ان تطوير مبادرة ساتوياما كان من اجل تلبية

هذه الاحتياجات. وهدفها العام هو دعم واسناد الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية والحفاظ على مساهماتها لوفاهية الانسان وفي الوصول لأهداف اتفاقية التنوع البيولوجي الثلاثة.

- 6- تدرك مبادرة ساتوياما أهمية المبادرات السارية الأخرى التي تتعامل مع الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية ، وتسعى إلى توفير مزيج للتعاون والدعم.
- 7- ويمكن اعتبار المبادرة أداة ، متوافقة مع نهج الأنظمة الإيكولوجية ، لتنفيذ الخطة الاستراتيجية المقترحة للاتفاقية لما بعد عام 2010 ، وبالأخص أهداف عام 2020 المتعلقة بالإدارة المستدامة لجميع المناطق الزراعية والحراجية والأحياء المائية ، وتقليل التلوث الناجم عن الزيادة في الأسمدة ومصادر أخرى (النيتروجين والفوسفور) لما دون المستوى الحرج لتحمل النظام الإيكولوجي ، ومعالجة الضغوطات المتعددة على النظم الإيكولوجية الضعيفة المتأثرة بتغير المناخ وتحمض المحيطات ، وتحسين حالة المحاصيل والتنوع الجيني للماشية وما يقاربها في البرية وفي النظم الإيكولوجية الزراعية ، وتنمية الوعي بدور التنوع البيولوجي ، وصيانة أو استعادة النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية والمياه العذبة التي توفر خدمات حيوية وتساهم في تأمين سبل العيش المحلية ، وتضمن للجميع الحصول على فرص كافية ومتساوية من خدمات النظام الإيكولوجي الحيوية ، وحماية المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات ، فضلا عن حقوق المجتمعات الأصلية والمحلية ، وزيادة الامكانيات (الموارد البشرية والتمويل) لتنفيذ الاتفاقية.

اهداف و أنشطة محددة

8 - تهدف مبادرة ساتوياما الى :

(أ) تعميق الفهم وتنمية الوعي باهمية الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية للمعيشة ولتحقيق اهداف الاتفاقية الثلاثة. ويمكن الوصول لهذا الهدف بالسبل التالية:

(i) جمع وتحليل وتلخيص ومقارنة الدراسات الميدانية ، واستخلاص الدروس المستفادة لتعميمها من خلال قاعدة بيانات انترنتية وغيرها من الوسائل تتضمن امكانيات البحث ، لاستخدامها في أ لانشطة التي تصب في رفد الطاقات .

(ii) إجراء البحوث بشأن السبل والوسائل الكفيلة بما يلي : (i) تنمية الحكمة والمعرفة والممارسة التي تمكنا من التمتع بروافد متنوعة مستقرة من خدمات النظم البيئية ، (ii) مد جسور التواصل الثقافي بين نظم المعارف الإيكولوجية التقليدية والعلوم الحديثة ، (iii) استكشاف "مشاركات جديدة" أو أشكال جديدة من الإدارة المختلطة ، مع احترام الاستخدامات المشاعية التقليدية للأراضي

عند الضرورة , (iv) تنشيط وتجديد الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية ، (v) إدماج النتائج في السياسات وعمليات صنع القرار.

(iii) تطوير مؤشرات قابلة للقياس للمرونة المتعلقة بالصلوات بين رفاهية الإنسان وموزايك الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية ، بما في ذلك ال صلوات بين المكونات البرية البور والانثروبولوجية للمواضع والنظم الإيكولوجية ، وتطبيق هذه المؤشرات للمساهمة في تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي .

(iv) تنمية الوعي عن طريق تشجيع التعليم و بث المعلومات وتاليف الوثائق عن هذه الارياف ،

(ب) دعم وتوسيع الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية ، وحيث ما يتلائم وكجزء من تنفيذ الخطة الاستراتيجية والاجتماعية لها بعد عام 2010 ، بالارتكاز على الأنشطة في الفقرة الفرعية (أ) أعلاه. و يمكن تحقيق هذا الهدف بالوسائل التالية:

(i) تعزيز القدرات من أجل ادامة ، وإعادة بناء وتنشيط الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية ، بما في ذلك من خلال ورش عمل اقليمية لبناء القدرات وتقديم الدعم لمشاريع وأنشطة على أرض الواقع .

(ii) التعاون مع وتعزيز الطاقات مع منظمات المجتمع المحلي والحكومات الوطنية والوكالات المانحة ، والمنظمات اللاحكومية NGO ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات التي تتعامل مع الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية في تنفيذ أنشطتها المعنية ذات العلاقة بهذه المبادرة .

(ج) التعاون مع المبادرات والبرامج الأخرى العاملة في هذا المجال ، ومن بينها GIAHS ومشاريع الاتحاد الدولي IUCN واليونسكو.

آليات الدعم

9- ستنشأ وتتوطد شراكة دولية ، مرتبطة بشراكات على المستوى الوطني ودونه والمستوى الاقليمي، لتضطلع بتنفيذ الأنشطة التي شخصتها مبادرة ساتوياما. وستكون هذه الشراكة الدولية مفتوحة لكافة المنظمات التي تتعامل مع الارياف الانتاجية الايكو- اجتماعية من أجل تحشيد الطاقات لتنفيذ نشاطات كل منها ، فضلا عن جهات أخرى يخطط لها في ظل المبادرة.

10- من أجل تسهيل الأنشطة المقترحة لمبادرة ساتوياما ، فمن المهم الانتباه الى التالي:

- (أ) تخصيص وتطوير الاليات والمنافذ الممكنة لتمويل تنفيذ المبادرة ولدعم المشاريع والأنشطة المتصلة بالشراكة الدولية ، ومن ضمنها آليات تمويل مبتكرة مثل دفع مبالغ لقاء خدمات النظم الإيكولوجية .
- (ب) توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المبادرة ، بما في ذلك دعم الشراكة الدولية لمبادرة ساتوياما .
- (ج) تسهيل المشاورات بين المنظمات ال متألّفة ، ومن ضمنها ما يخص عمليات الاجتماعات العامة المقترحة للشراكة الدولية لساتوياما ، من أجل تسهيل التعاون وخلق برامج وأنشطة ملموسة ومآزرّة بين المنظمات الشريكة ، بما في ذلك التعاون والتآزر الإقليمي ، من أجل توليد طاقات في تنفيذ البرامج من قبل المنظمات الشريكة هذه.
- (د) رفع التقارير عن الانجازات ذات العلاقة الى مكتب اتفاقية التنوع البيولوجي الفرعي للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (CBD SBSTTA) والى مؤتمر اطراف الاتفاقية وفقا للبرود المدرجة في جداول أعمالها وبرنامج السنوات المقبلة لعمل مؤتمر الأطراف ، وهذا يشكل جزءا من اعادة تقييم الأهداف الإنمائية للألفية في عام 2015 .